مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

ربيع الثاني / ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٤م

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الذي تقيمه
جامعة الشيخ الطوسي وبالتعاون مع نقابة المعلمين فرع النجف الأشرف
والكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف
تحت شعار : (بالبحث العلمي والتربية ترتقي الأمم)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠٤

السنة الثامنة
ملحق بالعدد (٢٣)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثامنة / ملحق بالعدد (٢٣)

(ربيع الثاني ١٤٤٦هـ، أيلول ٢٠٢٤م)

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الذي تقيمه
جامعة الشيخ الطوسي وبالتعاون مع نقابة المعلمين فرع النجف الأشرف
والكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف
تحت شعار : (بالبحث العلمي والتربية ترتقي الأمم)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO
DATE

العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
التاريخ: ٥ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

نسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/٥

Private.istihdath@mohesr.gov.iq

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: الرقم: ب ت 4 / 10019

Date: التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد

المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج هـ/ ٦٤٨٧
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج هـ/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.م.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــب مونـــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــد رشـــــراش: جامعة طرابـــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــرور طالبـــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

حسين سمير نجم

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

أكّدت مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة أهمية النقد الفكري والعلمي، لغرض تجديد مناهج التفكير التي تؤدي إلى تجديد العلوم التقليدية القديمة التي أصبحت ثقيلة ومعرقلة لحركة إيقاع العصر.

وقد بيّنا أنّ البحوث المنشورة في مجلتنا قد بدأ أصحابها بالانتقال من الشعور بوجود المشكلة إلى مرحلة الشروع باقتراح الحلول، وأنّها في الأعمّ الأغلب تتسم بالجدّة؛ لأنّها لم تعتمد منطق التفكير القديم، وإنّما حاولت اعتماد منطق جديد، مهمته تحريك العقل العربي ودفعه إلى الأمام، بعد أنْ توقّف التطوره لمدة ، على الرغم من احتكاكنا المباشر بالنهضة الغربية منذ أمد بعيد؛ لأنّ نهضة الأمم لا تقوم إلا بتوافر شروطها الفكرية والتاريخية، وأهمها نقد القديم واقتراح البدائل ليُصبح العقلُ حرّا، والحرية تبدأ بالاختيار الواعي الذي يحصل بوجود خيارين فما فوق.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
آيات الفرائض العبادية في القرآن الكريم وأثرها في بناء الأسرة (دراسة تفسيرية)	أ.م. د. قيصر كاظم عاجل الأسدي جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية	١٩
المنهج التربوي الإصلاحي عند الإمام الحسين(ع) وأثره في التعايش السلمي في المجتمع	م.د. وصال عبد الواحد خضير الخرساني المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف	٤٧
المنهج القرآني في بناء الأسرة والمجتمع – التنمية المعرفية مثالاً –	الباحث ذو الفقار جواد ناجي جاسم	٧١
التواصل الخطابي في كلام الإمام الحسن (عليه السلام)	د. دعاء شاكر كاظم كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية / أقسام بابل	١٠١
الإستبدال القولي (الجُملي) وأثره في تماسك النص القرآني	أ.د. محمد ياسين الشكري جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات	١٢١

سبل مواجهة الانحرافات التربوية مدرسة الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع) إنموذجاً	د. وسن حسين ليلو الجامعة المستنصرية قسم اللغة العربية الباحث: كريم عذاب لفتة الزاملي جامعة واسط – قسم اللغة العربية	١٥٧
معالم القيادة في سيرة الرسول الأعظم (ﷺ) من المنظور القرآني	الشيخ مهدي عباس الربيعي باحث إسلامي في الحوزة العلمية- النجف الأشرف	١٨٧
المقاصد القرآنية لآيات التوحيد دراسة في الموضوع والأثر	المدرس المساعد قاسم عبد المهدي عبد الله محمد وزارة التربية – مديرية التربية / النجف الأشرف	٢٢٣
منهج سيبويه التربوي وحواره العلمي مع أستاذه الخليل بن احمد الفراهيدي	أ.م.د. هاشم جبار الزرفي الكلية التربوية – قسم اللغة العربية – مركز النجف الأشرف الدراسي	٢٦٩
مفهوم الرسول والفرق بينه وبين النبي وأثره في ضوء آيات الكتاب العزيز	الدكتور علي عبد العظيم الخاقاني وزارة التربية	٢٩٥
آيات الترابط بين النظام الديني الإداري والتربوي الاجتماعي في سورة المؤمنون – دراسة تداولية –	م.د. كواكب عيسى السلامي جامعة الكوفة – كلية التربية المختلطة	٣١٩

الفصحى في العاميّة دراسة في الدلالة والمعجم – لهجة النجف الأشرف مثالا –	م .د. حسام جليل عبد الحسين الكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف	٣٤٧
مفهوم العقل وهدي النبوة	أ.م د. عبد المنعم حمد صنكال المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية	٣٦٧
الطاعة المدركة على وفق المنظور القراني	م.م. رحاب فؤاد رشاد	٤٠١
البحث العلمي ودوره في معالجة الأنظمة السياسية وآثره في حل الأزمات / (جائحة كورونا أنموذجاً)	م.د. ثامر عبد السادة جاسم المجتومي وزارة التربية / المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف قسم الإعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات التربوية م/ مرج البحرين / قسم التاريخ	٤٢٥
مستوى مهارات الإبداع اللغوي عند طلاب الصف الخامس العلمي في مادة اللغة العربية	أ. د. ضرغام سامي عبد الأمير طرائق تدريس عامة جامعة القادسية – كلية التربية الباحث : فراس عمار جويد طرائق تدريس اللغة العربية جامعة القادسية – كلية التربية	٤٥٣

تطور المهارات الحياتية وفق استراتيجيات التدريس الحديثة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية	أ.م.د. قيس حميد فرحان مديرية تربية محافظة بغداد الكرخ الثانية	٥٠٧
موقف صحيفة العالم العربي من علاقات العراق الخارجية ١٩٤٥ – ١٩٥٢	أ .د . رحيم عبد الحسين عباس الباحث : قاسم مالك عبيد جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ	٥٤٧
دور المسرح الصفي في تنمية مهارة التحدث باللغة العربية الفصحى لأطفال الروضة	م.م. مروه عبد الكريم حمد الكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف	٥٩١
طرائق التدريس الشائعة لدى تدريسي الجغرافية والقانون – دراسة استطلاعية مقارنة في جامعة الكوفة للعام الدراسي ٢٠٢٣– ٢٠٢٤–	الباحث سجاد تحسين نعمة الحمداني ماجستير في القانون العام الباحثة سارة علي عبد الجبوري ماجستير في جيومورفولوجية	٦٢١
المقرّر المدرسي بين الوصف والصورة –قراءة نموذجية في كتاب التربية المدنية للسنتيْن الثالثة والرابعة ابتدائي–	أ.د. عبد القار سلاّمي كلية الآداب واللغات – جامعة تلمسان–الجزائر د. زهيرة نقول مديرية التربية لولاية تلمسان– الجزائر	٦٤٧

الاحصاء الرياضي في حضارة بلاد الرافدين ودوره في ابتكار الكتابة	م.م. حسن جاسم محمد عبيد العارضي جامعة الكوفة – كلية الاثار	٦٨٧
مقال مراجعة علمية اضطهاد الآشوريين في العراق عام ١٩٣٣ مراجعة نقدية لتغطية الصحافة البريطانية	علاء محسن صادق علي الاعرجي وزارة التربية – المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	٧١٣

منهج سيبويه التربوي وحواره العلمي مع أستاذه الخليل بن احمد الفراهيدي

أ.م.د. هاشم جبار الزرفي
الكلية التربوية - قسم اللغة العربية - مركز النجف الأشرف الدراسي

منهج سيبويه التربوي وحواره العلمي مع أستاذه الخليل بن احمد الفراهيدي

أ.م.د. هاشم جبار الزرفي

الكلية التربوية – قسم اللغة العربية – مركز النجف الأشرف الدراسي

ملخص البحث

كان سيبويه يتعامل مع أستاذه تعامل التلميذ النابه الذي يلتقط كل صغيرة وكبيرة، وكان يحاوره محاورة العلماء بكل أدب وذوق . وقد لفت تنبهي هذا الأسلوب التربوي والحوار العلمي الذي كان يعتمده سيبويه مع الخليل بن أحمد فارتأيت أن أسبر غور هذا الحوار وأن أخوض به منتقيا نماذج منه شارحا إياها مبينا دقائقها .ولقد جاء البحث مقسما على تمهيد وفقرات تناولت صلب البحث أما التمهيد فقد كان عن شخصية الخليل الفراهيدي أستاذ سيبويه وكذلك عرجت بالحديث عن سيبويه وكتابه ثم ختمت البحث بخاتمة أبانت أهم النتائج التي توصلت إليها وكانت قائمة المصادر للبحث حاضنة لأهم المظان التي استقى منها البحث . والحمد لله رب العالمين.

Abstract

Sibawayh dealt with his teacher as a brilliant student who picks up every little thing, and he used to talk to him as a scholar, with all politeness and taste. This educational method and scientific dialogue that Sibawayh used with Al-Khalil bin Ahmed caught my attention, so I decided to explore the depth of this dialogue and delve into it, selecting examples from it, explaining them and clarifying their details.The research was divided into an introduction and paragraphs that dealt with the core of the research. As for the introduction, it was about the personality of Al-Khalil Al-Farahidi, Sibawayh's teacher, and I also talked about Sibawayh and his book.Then I concluded the

research with a conclusion that showed the most important results I reached, and the list of sources for the research contained the most important sources from which the research was drawn. Praise be to God, Lord of the Worlds

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصَّلاةُ والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمَّد بن عبد الله المصطفى الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين، وبعد

فإن الحديث عن سيبويه ومنهجه التربوي والعلمي هو الحديث عن النحو العربيّ فكان سيبويه قد ألف أول كتاب ناضج في النحو بناه على علم أستاذه الخليل بن أحمد الفراهيدي وكان سيبويه يتعامل مع أستاذه تعامل التلميذ النابه الذي يلتقط كل صغيرة وكبيرة، وكان يحاوره محاورة العلماء بكل أدب وذوق .

وقد لفت تنبهي هذا الأسلوب التربوي والحوار العلمي الذي كان يعتمده سيبويه مع الخليل بن أحمد فارتأيت أن أسبر غور هذا الحوار وأن أخوض به منتقيا نماذج منه شارحا إياها مبينا دقائقها .

ولقد جاء البحث مقسما على تمهيد وفقرات تناولت صلب البحث أما التمهيد فقد كان عن شخصية الخليل الفراهيدي أستاذ سيبويه وكذلك عرجت بالحديث عن سيبويه وكتابه ثم ختمت البحث بخاتمة أبانت أهم النتائج التي توصلت إليها وكانت قائمة المصادر للبحث حاضنة لأهم المظان التي استقى منها البحث . والحمد لله رب العالمين

التمهيد

الخليل بن أحمد الفراهيدي وتلميذه سيبويه

١. الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)

ينتهي نسبه الى فراهيد بن مالك بن فهم أحد فروع قبيلة الازد[١]. ولم يكن بصري المولد ، ولكنه انحدر اليها من قرية عمانية ، ثم بدأ رحلته في طلب العلم فتلقى

علومه عن ابي عمرو بن العلاء.وعيسى بن عمر الثقفي[٢] . وغيرهما ثم توجه الى بوادي الجزيرة العربية ، وشافه الاعراب في الحجاز ونجد وتهامة . ثم عاد الى البصرة واعتكف في داره دائبا على العلم اناء الليل وأطراف النهار هائما بآفاقه الروحية السامية فنبغ في العربية نبوغا لم يسبق اليه وبلغ الغاية القصوى في وضع القياس وارساء دعائم المسائل النحوية حتى ارتقى علم النحو بفضل الخليل ذروته في القرنيين الاول والثاني الهجريين فلم يكن في شيوخه وسالفيه من نهض بما نهض به ولم يكن في تلامذته وتابعيه من يدانيه في علمه الا سيبويه الذي دون آراءه وجمع أقواله وضمنها كتابه الشهير الذي اصبح فيما بعد قرآن النحو العربي[٣]. قال عنه الزبيدي : (هو الذي بسط النحو ومد اطنابه وسبب علله ، وفتق معانيه ، وأوضح حججه حتى بلغ اقصى حدوده ، وانتهى الى ابعد غاياته ثم لم يرض ان يؤلف فيه حرفا ، او يرسم منه رسما ، ترفعا بقدره ، اذ كان قد تقدم الى القول عليه ، والتاليف فيه ، فكره ان يكون لمن تقدمه تاليا ، وعلى نظر من سبقه محتذيا واكتفي في ذلك بما اوحى الى سيبويه من علمه ، ولقنه من دقائق نظره ، ونتائج فكره ، ولطائف حكمته ، فحمل سيبويه ذلك عنه ، وتقلده والف فيه (الكتاب) الذي اعجز من تقدم قبله ، كما امتنع على من تأخر بعده[٤]. وقال عنه السيوطي: (كان اعلم الناس واذكاهم وافضل الناس واتقاهم) [٥] وقال عنه محمد بن سلام: (سمعت مشايخنا يقولون ، لم يكن للعرب بعد االصحابة ، أذكى من الخليل بن أحمد ولا اجمع) [٦] . وقد اجمع جمهور المؤرخين انه لولا تعهد الخليل النحو في طور نشأته الاولى لبعد عن مرتبة النضج والكمال فللخليل فضل النهوض به كما لابي الاسود فضل تكوينه ، وقد اتفقت كلمة العلماء على ان الخليل واضع علم العروض والقافية ، واول من دون معجما في اللغة بتأليفه كتاب (العين) وله بعد ذلك مأثرة الشكل العربي المستعمل اليوم.وقد كانت وفاته عام ١٧٥ هـ على ارجح الآراء[٧] .وفضلاً عما امتاز به الخليل من حدة الذكاء ، وسعة الافق ، وحافظة قوية وقدرة فائقة على التأمل والتفكير والتحليل ومن ثم الاستنتاج الدقيق ، والمحكم الذي يجعله اساسا متينا لبناء الاحكام اللغوية الثابتة. فقد اتيح له ان يظهر في محيط اتسم بالنشاط العلمي. وكان سفيان الثوري يقول: من احب ان ينظر الى رجل خلق من ذهب والمسك فلينظر

الى الخليل بن احمد، ويروي عن النضر بن شميل انه قال : كنا نمثل بين ابن عون والخليل بن احمد ايهما تقدم في الزهد والعبادة ، فلا ندري ايهما تقدم، كان يحج سنه ويغزو سنة ، وكان من الزهاد المنقطعين الى الله تعالى ،. اخذ عنه صاحب الكتاب الاصمعي والنضر بن شميل وابو فيد مؤرخ السدوسي وعلي بن نصر الجهضمي.[٨].وعاصر من قراء القرآن وشيوخه عاصم بن ابي النجود الكوفي وعبد الله بن كثير المكي وعدد من النحاة[٩]

ثانيا :سيبويه (ت١٨٠هـ)

هو عمرو بن عثمان بن قنبر وكنيته ابو بشر وسيبويه لقبه [١٠]..ولد بقرية البيضاء من قرى شيراز ثم قدم البصرة يطلب العلم مستهلا دراسته بالجلوس في حلقة المحدث حماد بن سلمة فبينا هو يستملي على حماد قول النبي (صلى الله تعالى عليه وآله وسلم): (ليس من اصحابي الا من لو شئت لا خذت عليه ، ليس ابا الدرداء ، فقال سيبويه : ليس ابو الدرداء ، وظنه اسم ليس ، فقال حماد: لحنت يا سيبويه ، ليس هذا حيث ذهبت ،وانما (ليس)ها هنا استثناء، فقال: سأطلب علما لا تلحني فيه ، وطلب النحو واخذ عن الخليل بن احمد وعن يونس بن حبيب وعيسى بن عمر والخفش الاكبر وغيرهم.

وبانت عليه مخايل الذكاء منذ حداثته ، قال ابن عائشة: ((كنا نجلس مع سيبويه النحوي في السجد وكان شابا جميلا نظيفا ، قد تعلق من كل علم بسبب ، وضرب فيه بسهم ، مع حداثة سنه وبراعته في النحو ،فبينا نحن عنده ذات يوم ذا هبت ريح أطارت الورق ،فقال لبعض اهل الحلقة : انظر اي ريح هي ؟وكان على منارة المسد تمثال فرس من صفر ، فنظر ثم عاد فقال : فقال ما يثبت الفرس على شيء ، فقال سيبويه : العرب تقول في مثل هذا : تذاءبت الريح ، اي فعلت فعل الذئب ليختل فيتوهم الناظر انه عدة ذئاب)) [١١]

ولازم الخليل واكثر في الاخذ عند قال اب النطاح: (كنت عند الخليل ابن احمد فاقبل سيبويه ، فقال الخليل: مرحبا بزائر لا يمل ، قال ابو عمر المخزومي وكان كثير المجالسة للخليل . ما سمعت الخليل يقولها الا لسيبويه). أما مصادر دراسته فتشل ما أخذه عن شيوخه وما سمعه من العرب الفصحاء ، وهذا السماع ثابت لا مرية فيه

على الرغم من ان كتب التراجم لم تتحدث عنه ، ولم تشير اليه، وتدل عبارات الكثيرة من نحو(سمعنا من العرب)او سألنا العرب فوجدناهم يوافقونه)،(وسألنا العلويين والتميميين فرأيناهم يقولون) [١٢]وغيرها على انه رحل الى البادية كأستاذه الخليل وشافة الاعراب الفصحاء وسمع منهم ودون كثيرا مما سمع. اخذ عنه ابو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش الاوسط وابو علي بن المستنير المعروف بقطرب .[١٣]

وقال الاخفش (كان سيبويه اذا وضع شيئا من كتابه عرضه علي وهو يرى اني اعلم منه – وكان اعلم مني– وانا اليوم اعلم منه.

رحل الى بغداد لأنها صارت قبلة الانظار واصبحت عاصمة الخلافة وشمس الحضارة، وروى ابو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش الأوسط (ت٣١٥هـ) قال: ((ان سيبويه لما قدم العراق على ابي يحيى بن خالد البرمكي سأله عن خبره والحال التي ورد لها ،فقال : جئت لتجمع بيني وبين الكسائي فقال له : لا تفعل فأنه شيخ مدينة السلام وقارؤها، ومؤدب امير المؤمنين ، وكل من في المصر له معه، فأبى الا الجمع بينهما، فعرف الرشيد خبره، فامر بالجمع بينهما فوعده بيوم، فلما كان ذلك اليوم غدا سيبويه وحده الى دار الرشيد، فوجد الفراء وهشاما والاحمر ومحمد بن سعدان قد سبقوه ،فسأله الاحمر عن مئة مسألة، فأجابه عنها ، فما أجابه بجواب الا قال :أخطأت يابصري: فوجم سيبويه وقال : هذا سوء ادب ، ووافى الكسائي . وقد شق امره عليه . ومعه خلق كثير من العرب فلما جلس قال له : يابصري كيف تقول ،خرجت فاذا زيد قائم ؟فقال : خرجت فاذا زيد قائم. فقال الكسائي: أيجوز : فاذا زيد قائما؟ قال :لا . قال الكسائي : كيف تقول :قد كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور ، فاذا هو هي او فاذا هواياها؟ فقال سيبويه : فاذا هو هي، ولا يجوز النصب ، فقال الكسائي : لحنت وخطأه الجميع : وقال الكسائي : العرب ترفع ذلك كله وتنصبه، فدفع سيبويه قوله. فقال يحيى بن خالد :قد اختلفتما وانتما رئيسا بلديكما ، فمن يحكم بينكما وهذا موضع مشكل؟ فقال الكسائي :هذه العرب ببابك، قد جمعتهم من كل أوب، ووفدت عليكم من كل صقع، وهم فصحاء العرب، وقد قنع بهم اهل المصرين وسمع منهم اهل الكوفة والبصرة ، فيحضرون ويسألون ، فقال يحيى بن جعفر : قد انصفت ، وامر بإحضارهم، فدخلوا وفيهم ابو فقعس وابو ثروان وابو دثار

فسئلوا عن المسائل التي جرت فتابعوا الكسائي ، فاقبل يحيى على سيبويه فقال: قد تسمع ايها الرجل.

فاصرف المجلس عن سيبويه واعطاه يحيى عشرة الاف درهم وصرفه. فخرج وصرف وجهه الى فارس ولم يعد الى البصرة ، واقام هناك الى ان مات غما بالذرب ولم يلبث الا يسيرا)) [١٤]

ويغلب على الظن ان الرواة والمترجمين قد تزايدوا في احاث هذه القصة ورسم شخوصها ففيها من الادهاش والاغراب ما لا يخفى ، وايا كانت حقيقتها فهي تؤكد خلافا حاصلا بين الكوفيين والبصريين وذلك الخلاف الذي يدفع الى التوسل بكل الوسائل من اجل الفوز والظهور على الخصم. وتبقى اسئلة حائرة في حاجة الى اجوبة شافية منها:

ان سيبويه جاء من البصرة الى بغداد متعمدا ملاقات الكسائي فهو يقول ليحيى البرمكي: جئت لتجمع بيني وبين الكسائي، لماذا هذا الاصرار؟ اكان بينهما حدث سابق؟ جاء وحده وشابا غريبا ليناظر جبهة قوية جندي واحد ويصارع جيشا بكامل عدته وعتاده. الكسائي شيخ مدينة السلام وقارئها ومؤدب امير المؤمنين ، وكل من في المصر له ومعه، وعلى الرغم من كل ذلك فهو يصر على اللقاء فلماذا؟ أمن اليسر والسهولة ان ينتصر في مثل تلك الظروف؟

وتذكر الرواية انه مات بعيد المناظرة في فارس ولم يعد الى البصرة قبل وفاته .....[١٥]

ومما لا شك فيه انه كتاب بل أهم كتاب في النحو والصرف منذ ظهوره حتى اليوم ، وكل المصنفات في هذين العملين عيال عليه، وكان المبرد اذا اراد احد ان يقرأ عليه الكتاب يقول له : هل ركبت البحر؟ تعظيما له واستعظاما لما فيه[١٦]

وكان الزجاج يقول: اذا تأملت الامثلة من كتاب سيبويه تبينت انه اعلم الناس باللغة[١٧]

واطلقوا عليه اسم(الكتاب)وعرفوه فقالوا : الكتاب ، ولم يعرف بذلك كتاب سواء.

وانه من الاصالة والدقة والسمول بمنزلة عظيمة لا مزيد عليها. [١٨]

والملاحظ ان كتاب سيبويه ليس فيه مقدمة يذكر فيها المؤلف منهجه ومصادره ولا خاتمة يذكر فيها نتائج بحثه ، وان في ابوابه شيئا من التقديم والتأخير وموضوعاته فيها شيء من التكرار ، ولقد تناول هذا الموضوع غير واحد من الدارسين قدماء ومحدثين ، وهم بين مادح وقادح وانتهت دراسة محدثة متخصصة في منهجية الكتاب الى دع الشبعة عن اضطراب ابوابه في تصنيف الابواب وترتيبها[١٩].

اما موضوعاته فقسمة على ثلاثة اقسام:

الاول : الدراسات النحوية وهي اكثر الكتاب.

الثاني: الدراسات الصرفية كالنسب والتصغير والتثنية والجمع والمجرد والمزيد.

الثالث: الدراسات الصوتية: كالإمالة والوقف والاعلال والادغام. [٢٠].

البحث

منهج سيبويه التربوي وحواره العلمي مع استاذه الخليل بن أحمد الفراهيدي

الناظر في كتاب سيبويه وحواراته في عرض المادة العلمية مع أستاذه الخليل يجد كثيرا من العبارات التي استعملها سيبويه ومنها :

١. زعم الخليل رحمه الله تعالى

نجد في حوار سيبويه التربوي مع أستاذه الخليل بن أحمد الفراهيدي أنه يكثر من استعمال الفعل (زعم) وللفعل (زعم) أصلان متناقضان قال أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) : (((الزَّاءُ وَالْعَيْنُ وَالْمِيمُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الْقَوْلُ مِنْ غَيْرِ صِحَّةٍ وَلَا يَقِينٍ، وَالْآخَرُ التَّكَفُّلُ بِالشَّيْءِ. فَالْأَوَّلُ الزَّعْمُ وَالزُّعْمُ .وَهَذَا الْقَوْلُ عَلَى غَيْرِ صِحَّةٍ. قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ} :زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا} [التغابن: ٧] . وَقَالَ الشَّاعِرُ:

زَعَمَتْ غُدَانَةُ أَنَّ فِيهَا سَيِّدًا ... ضَخْمًا يُوَارِيهِ جَنَاحُ الْجُنْدُبِ

وَمِنَ الْبَابِ :زَعَمَ فِي غَيْرِ مَزْعَمٍ، أَيْ طَمِعَ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ. قَالَ:زَعْمًا لَعَمْرُ أَبِيكِ لَيْسَ بِمَزْعَمِ وَمِنَ الْبَابِ الزَّعُومُ، وَهِيَ الْجَزُورُ الَّتِي يُشَكُّ فِي سِمَنِهَا فَتُغْبَطُ بِالْأَيْدِي .وَالتَّزَعُّمُ :الْكَذِبُ.وَالْأَصْلُ الْآخَرُ :زَعَمَ بِالشَّيْءِ، إِذَا كَفَلَ بِهِ.

قَالَ:

تُعَاتِبُنِي فِي الرِّزْقِ عِرْسِي وَإِنَّمَا ... عَلَى اللَّهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ كَمَا زَعَمْ

أَيْ كَمَا كَفَلَ. وَمِنَ الْبَابِ الزَّعَامَةُ، وَهِيَ السِّيَادَةُ ؛ لِأَنَّ السَّيِّدَ يَزْعُمُ بِالْأُمُورِ، أَيْ يَتَكَفَّلُ بِهَا. وَأَصْدَقُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: {قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ} [يوسف: ٧٢] . وَيُقَالُ الزَّعَامَةُ حَظُّ السَّيِّدِ مِنَ الْمَغْنَمِ، وَيُقَالُ بَلْ هِيَ أَفْضَلُ الْمَالِ. قَالَ لَبِيَدٌ:

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْإِشْرَاكِ وِتْرًا ... وَشَفْعًا وَالزَّعَامَةُ لِلْغُلَامِ)) [٢١].

وهنا يؤكد ابن فارس أن الفعل زعم له معنيان وعن طريق سياق كلام سيبويه نجد أنه لا يقصد بذلك المعنى الأول للتهمة للفعل (زعم) بل يقصد شيئا آخر قال سيبويه : ((وزعم الخليل أنَّ فعولا، ومفعالا، ومفعلا، نحو قؤول ومقوالٍ، إنَّما يكون في تكثير الشيء وتشديده والمبالغة فيه، وإنَّما وقع كلامهم على أنَّه مذكر .وزعم الخليل أنَّهم في هذه الأشياء كأنهم يقولون: قوليٌّ، وضربيٌّ.)) [٢٢]

وقال سيبويه : ((زعم الخليل أنَّهم يلحقون جمعه الهاء إلا قليلا. وكذلك وجدوا أكثره فيما زعم الخليل .وذلك: مؤرخ وموازجةٌ، وصولجٌ وصوالجةٌ، وكربجٌ وكرابجةٌ، وطيلسانٌ وطيالسةٌ)) [٢٣]

فمن استعمال سيبويه الفعل " زعم " عند نقله عن شيوخه في الكتاب لا سيما الخليل بن أحمد فهو لا يقصد بـ(الزعم) الظن والإدعاء بل يقصد في ذلك الزعامة والتبني قال الجوهري : ((زعم زعما وزعما وزعما، أي قال. وزعمت به أزعم زعما وزَعامَةً، أي كفَلْتُ. والزَعيمُ: الكفيلُ: وفي الحديث: " الزَعيمُ غارِمٌ ". والزَعامَةُ: السيادة. وزعيم القوم: سيدهم.)) [٢٤]

فالزعم هنا على المعنى الثاني الذي ذكرناه في بداية البحث وهو التكفل لأن لا يعقل أن يذهب سيبويه مذهبا متزمتا من أستاذه الخليل وهو الذي تلقى علمه منه لا سيما أنه يردف الفعل (زعم) تارة بقوله (رحمه الله تعالى) وهو دعاء للخليل بالرحمة قال سيبويه : ((وزعم الخليل رحمه الله أنه يستضعف أن يكون كلهم مبنيا على اسم أو على غير اسم، ولكنه يكون مبتدأ أو يكون كلهم صفة. ..... هكذا فيما زعم الخليل رحمه الله. وذلك أن كلهم إذا وقع موقعا يكون الاسم فيه مبنيا على غيره، شُبّه بأجمعين وأنفسهم ونفسه، فألحق بهذه الحروف، لأنها إنما توصَف بها الأسماء ولا تُبنى على شيء)). [٢٥] و

قال سيبويه : ((وزعم الخليل أنه يجوز في الندبة واغلامِيَهْ؛ من قبل أنه قد يجوز أن أقول واغُلاميَ فأبين الياء كما أبينها في غير النداء، وهي في غير النداء مبيّنة فيها للغتان: الفتح والوقف. ومن لغة مَن يفتح أن يُلحق الهاء في الوقف حين يبين الحركة، كما أُلحقت الهاء بعد الألف في الوقف لأن يكون أوضحَ لها في قولك يا رَبّاه. فإذا بينت الياء في النداء كما بينتها في غير النداء جاز فيها ما جاز إذا كانت غيرَ نداء.....وإذا لم تُلحق الألفَ قلت: وازيدُ إذا لم تُضف، ووازيدِ أذا أضفت، وإن شئت قلت: وازيدي. والإلحاق وغير الإلحاق عربي فيما زعم الخليل رحمه الله)) [٢٦]

فالدُّعاءُ هو طلبُ الفعلِ من المَدعُوِّ على سبيل التضرُّعِ، وهو بمنزلةِ الأمرِ والنهي في الجزمِ والحذفِ عند المُخاطبة، وإنَّما قيلَ: دُعاءٌ وطلبٌ لأَجلِ معناهُ؛ لأَنَّكَ تطلُبُ إلى مَنْ أَنتَ دونَهُ[٢٧]، وعُرِّفَ بأَنَّهُ: ((كلامٌ إنشائيٌ، دالٌّ على الطلب مع خُضوعٍ، ويُسَمَّى سُؤالاً أيضًا))[٢٨].

وقال سيبويه : ((وزعم الخليل رحمه الله أنه إنما منعهم أن يُدخلوا في هذه الأسماء الألف واللام أنهم لم يجعلوا الرجل الذي سُمّي بزيد من أمةٍ كلٌّ واحد منها يلزمه هذا الاسم، ولكنهم جعلوه سُمّي به خاصا. وزعم الخليل رحمه الله أن الذين قالوا الحارث والحَسَن والعباس، إنما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه، ولم يجعلوه سُمّي به، ولكنهم جعلوه كأنه وصفٌ له غلَب عليه. ومن قال حارثٌ وعباس فهو يُجريه مُجرى زيد.)) [٢٩] .

وطفق سيبويه يدعو لأستاذه الخليل بالرحمة من الله تعالى وما ذلك إلا لتأدبه مع أستاذه الخليل قال سيبويه : ((وقال الخليل رحمه الله تعالى: فعلى هذا المثال تجرى هذه الصفات. .....قال الخليل رحمه الله: فإن ثنّيتَ أو جمعتَ فإن الأحسن أن تقول: مررتُ برجلٍ قُرَشيان أبواه، ومررتُ برجلٍ كهلون أصحابه؛ تجعله اسما بمنزلة قولك: مررت برجلٍ خزٍّ صُفّته. وقال الخليل رحمه الله: من قال أكلوني البراغيث أجرى هذا على أوله فقال: مررت برجل حَسنيْن أبواه)) [٣٠] .

قال أبو العباس المبرَّد (ت٢٨٥هـ) : ((غفَرَ اللهُ لِزَيدٍ ورَحِمَ اللهُ زيدًا، ونحو ذلك، فإنَّ لفظَهُ لفظُ الخبرِ ومعناهُ الطلب، وإنَّما كانَ كذلكَ لِعلمِ السامعِ أَنَّكَ لا تُخبِرُ عن اللهِ عزَّ وجلّ وإنَّما تسألهُ))[٣١]، فـ(رحمه الله تعالى) لفظُهُ إخبارٌ ومعناهُ الدعاءوالدُّعاءُ في

لغة العرب من الأساليبِ الإنشائيَّةِ الطلبيَّة، وليسَ لهُ صِيَغٌ قياسيَّةٌ عند النحاة، إنَّما ألفاظٌ سماعيَّةٌ، كقولِهم: غفرَ اللهُ لِزَيدٍ... إلى غيرِ ذلك(٣٢).

٢. سألت الخليل

قال ابن منظور (ت٧١١هـ) : ((سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤَالًا وسَآلَةً ومَسْأَلةً وتَسْآلًا وسَأَلَةً قَالَ أَبو ذُؤَيْبٍ:

أَسَاءَلْتَ رَسْمَ الدَّار، أَم لَمْ تُسَائِل ... عَنِ السَّكْنِ، أَم عَنْ عَهْده بالأَوائِل؟

وسَأَلْتُ أَسْأَلُ وسَلْتُ أَسَلُ، والرَّجُلانِ يَتَسَاءَلانِ..... وسَأَلْته الشيءَ وسَأَلْته عَنِ الشَّيْءِ سُؤالًا ومَسْأَلة؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: سَأَلته الشيءَ بِمَعْنَى اسْتَعْطَيته إياه، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ((وَلا يَسْئَلْكُمْ أَمْوالَكُمْ.)) وسأَلْته عَنِ الشَّيْءِ: اسْتَخْبَرْتُهُ، قَالَ: وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ جَعَلَهُ مِثْلَ خَافَ، يَقُولُ: سِلْته أَسْالُه فَهُوَ مَسُولٌ مِثْلُ خِفْتُه أَخافه فَهُوَ مَخُوف، قَالَ: وأَصله الْوَاوُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ هُمَا يَتَساولان. وَفِي الْحَدِيثِ:أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْماً مَنْ سَأَلَ عَنْ أَمر لَمْ يُحَرَّم فحُرِّم عَلَى النَّاسِ مِنْ أَجل مَسْأَلته)) (٣٣) ومن هنا تتضح المعاني التي تؤديها معنى سأل ومن منهج سيبويه التربوي أن يسأل أستاذه الخليل وهذا غاية في التواضع والإنصات في طلب العلم ، فالطالب مهما كان شأنه يجب أن يسأل أستاذه ويتعلم منه قال سيبويه : ((سألت الخليل فقلت: سلمٌ أيتهما الزائدة؟ فقال: الأولى هي الزائدة، لأن الواو والياء والألف يقعن ثواني في فوعل وفاعل وفيعل. وقال في فعللٍ وفعلٍّ ونحوهما: الأولى هي الزائدة؛ لأن الواو والياء والألف يقعن ثوالث نحو: جدولٍ، وعثيرٍ، وشمال.)) (٣٤)

وقال سيبويه : ((سألت الخليل عن قولهم. الأشعرون، فقال: إنما ألحقوا الواو والنون، كما كسروا، فقالوا: الأشاعر، والأشاعث، والمسامعة، فكلما كسروا مسمعاً والأشعث حين أرادوا بني مسمعٍ وبني الأشعث، ألحقوا الواو والنون. وكذلك الأعجمون.)) (٣٥)

من ذلك ما قاله سيبويه من أنه سأله عن قول العرب: "أما إنه ذاهب وأما أنه منطلق" بكسر إن وفتحها في العبارتين، فقال: إذا قال القائل: "أما أنه منطلق" بالفتح فقد جعله كقولهم: "حقا أنه منطلق" ومعروف أن حقا مفعول مطلق وأنه منطلق فاعل مؤول. وقال الخليل: أما إذا قال القائل: "أما إنه منطلق" بالكسر فإنه بمنزلة قولهم: "ألا إنه منطلق(٣٦).

وكان يسعفه في مثل هذا التحليل معرفته الواسعة بلغات العرب وحسه الدقيق في معرفة مواقع الكلام، من ذلك أن سيبويه سأله عن قوله عز وجل: "وما يشعركم إِنَّهَا إذا جاءت لا يؤمنون" في قراءة من قرأ "إنها" بالكسر، فقال: ما منعها أن تكون كقولك: "ما يدريك أنه لا يفعل" فقال الخليل: لا يحسن ذلك في هذا الموضع، إنما قال عز وجل: {وَمَا يُشْعِرُكُمْ} ثم ابتدأ فأوجب، فقال: "إِنَّهَا إذا جاءت لا يؤمنون" ولو قال: {وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا} بالفتح كان ذلك عذرا لهم. ولكن بعض القراء قرأها بالفتح، وذكر له ذلك تلميذه، فقال: إنها حينئذ تكون بمعنى لعلها، إذ يستعمل بعض العرب أن المفتوحة بمعنى لعل، فيقولون: "ائت السوق أنك تشتري لنا شيئا" أي: لعلك. (٣٧)

يقول سيبويه: "وسألته عن رجل يسمى دِهْقان فقال: إن سميته من التدهقن فهو مصروف ... وإن جعلته من الدَّهْق لم تصرفه ... وسألته عن رجل يسمى مُرَّانا فقال: أصرفه؛ لأن المران إنما سمي للينه فهو فُعَّال كما يسمى الحماض لحموضته وإنما المرانة اللين. وسألته عن رجل يسمى فَيْنانا فقال: مصروف لأنه فيعال، وإنما يريد أن يقول: لشعره فنون كأفنان الشجر. وسألته عن ديوان فقال بمنزلة قيراط؛ لأنه من دَوَّنت. وسألته عن رمان فقال: لا أصرفه وأحمله على الأكثر، إذ لم يكن له معنى يعرف. وسألته عن سعدان والمرجان فقال: لا أشك في أن هذه النون زائدة؛ لأنه ليس في الكلام مثل فعلال إلا مضعفا")). (٣٨)واضح أنه يعتمد في أحكامه على محفوظاته في اللغة، وهي محفوظات كانت تعينه على معرفته الدقيقة بأصول الألفاظ واشتقاقاتها واستقرائه لمثيلاتها، وكأن اللغة أسلمت له قيادها كي يحكم آراءه ويضبط ما يشاء من قواعد الصرف والنحو جميعا.

وكان يسند دائما ما يستنبطه من القواعد والأحكام بالعلل التي تصور دقته في فقه الأسرار اللغوية والتركيبية التي استقرت في دخائل العرب من قديم، وفي ذلك يقول الزبيدي: إنه "استنبط من علل النحو ما لم يستنبطه أحد وما لم يسبقه إلى مثله سابق" ولفت كثرة ما يورده في النحو من علل بعض معاصريه، فسأله: أعن العرب أخذت هذه العلل أم اخترعتها من نفسك؟ فقال: "إن العرب نطقت على سجيتها وطباعها وعرفت مواقع كلامها وقام في عقولها علله، وإن لم ينقل ذلك عنها، واعتللت أنا بما

عندي أنه علة لما عللته منه، فإن أكن أصبت العلة فهو الذي التمست، وإن تكن هناك علة له "أخرى" فمثلي في ذلك مثل رجل

حكيم دخل دارا محكمة البناء عجيبة النظام والأقسام، وقد صحت عنده حكمة بانيها بالخبر الصادق أو بالبراهين الواضحة والحجج اللائحة، فكلما وقف هذا الرجل في الدار على شيء منها قال: إنما فعل هذا هكذا؛ لعلة كذا وكذا ... وجائز أن يكون الحكيم الباني للدار فعل ذلك للعلة التي ذكرها هذا الذي دخل الدار، وجائز أن يكون فعله لغير تلك العلة إلا أن ذلك مما ذكره هذا الرجل محتمل أن يكون علة لذلك، فإن سنح لغيري علة لما عللته من النحو هي أليق مما ذكرته للمعلول، فليأت بها)) [٣٩].

٣. قال الخليل ويقول الخليل وهذا قول الخليل

جاء في اللغة من مادة (ق – و– ل)، وقال يقول قولاً وقَوْلَةً ومقالاً ومقالة، والقول والمقول، أيضاً: اللسان، والقُوَّل جمع قائل[٤٠]. وقال أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ): "(إنّ معنى قول) اين وجدت ، وكيف وقعت ومن تقدم بعض حروفها على بعض ، وتأخره عنه إنما هو للخفوف والحركة[٤١]، وقال بعضهم: "وأما القول فكيفما دارت تصاريفه فهي تدل على السرعة والخفة ، ومنهم من يعبر عن هذا بالتقلقل والحركة"

وذكر ابن منظور في لسان العرب في مادة (قول) : ((القَوْل :الْكَلَامُ عَلَى التَّرْتِيبِ، وَهُوَ عِنْدَ المحقِّق كُلُّ لَفْظٍ قَالَ بِهِ اللِّسَانُ، تَامًّا كَانَ أَو نَاقِصًا، تَقُولُ :قَالَ يَقُولُ قَوْلًا، وَالْفَاعِلُ قَائِل، وَالْمَفْعُولُ مَقُول؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَاعْلَمْ أَن قُلْتَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إنما وَقَعَتْ عَلَى أَن تَحْكِي بِهَا مَا كَانَ كَلَامًا لَا قَوْلًا، يَعْنِي بِالْكَلَامِ الجُمَل كَقَوْلِكَ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ وَقَامَ زَيْدٌ، وَيَعْنِي بالقَوْل الأَلفاظ الْمُفْرَدَةَ الَّتِي يُبْنَى الْكَلَامُ مِنْهَا كَزَيْدٍ مِنْ قَوْلِكَ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، وَعَمْرٌو مِنْ قَوْلِكَ قَامَ عَمْرٌو، فأَما تَجوُّزهم فِي تَسْمِيَتِهِمْ الِاعْتِقَادَاتِ وَالْآرَاءَ قَوْلًا فلأَن الِاعْتِقَادَ يخفَى فَلَا يُعْرَفُ إِلَّا بِالْقَوْلِ، أَو بِمَا يَقُومُ مَقَامَ القَوْل مِنْ شَاهِدِ الْحَالِ، فَلَمَّا كَانَتْ لَا تَظْهَرُ إِلا بالقَوْل سُمِّيَتْ قَوْلًا إِذ كَانَتْ سَبَبًا لَهُ، وَكَانَ القَوْل دَلِيلًا عَلَيْهَا، كَمَا يسمَّى الشَّيْءَ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذا كَانَ مُلَابِسًا لَهُ وَكَانَ الْقَوْلُ دَلِيلًا عَلَيْهِ)) [٤٢] وجات هذه المادة على لسان سيبويه بمواضع كثيرة ولا سيما عندما ينقل عن أستاذه الخليل ، قال سيبويه : ((وقال الخليل رحمه الله: كَلِّمَنِى يدُه فى يدى الرفع لا يكون غيره؛ لأن هذا

لايكون من صفة الكلام.وقال الخليل رحمه الله: إن شئت جعلت: رجعت عودك في بَدْئك مفعولاً بمنزلة قولك: رجعتَ المالَ علىَّ، أي رددت المال علي، كأنه قال: ثنيت عَوْدى على بَدْئى.)) (٤٣) وقال سيبويه : ((قال الخليل رحمه الله: ألا ترى أنك تقول: ما رأيته يقول ذاك إلا زيد، وما ظننته يقوله إلا عمرو. فهذا يدلك على أنك إنما انتحيت على القول ولم ترد أن تجعل عبد الله موضعَ فعل كضربتُ وقتلت، ولكنه فعلٌ بمنزلة ليس يجيء لمعنى، وإنما يدل على ما في علمك.)) (٤٤)

ويكثر سيبويه بمنهجه التربوي والأخلاقي الفعل قال الخليل ويقول الخليل وهذا القول الخليل فهو ينسب كل معلومة تلقاها من الخليل إليه وهذا هو غاية الأمانة في العلم فلا ينسب شيئا ليس له بل ينسبه إلى صاحبه الأصلي فانظر إليه حين قال : وكان الخليل لا يجيز العطف على الضمير المرفوع مستترا أو ظاهرا متصلا، فلا يقال: "أفعل وعبد الله" ولا "فعلت وعبد الله"، بل لا بد في ذلك من توكيد الضمير أو الإتيان بفاصل مثل: "كنتم أنتم وأصحابكم" و"يكتبونه ومن معهم" و"ما كتبنا ولا زملاؤنا". يقول سيبويه: ((وزعم الخليل أن هذا إنما قبح من قبل أن هذا الإضمار يبنى عليه الفعل، فاستقبحوا أن يشرك المظهر مضمرا يغير الفعل عن حاله إذا بعد منه، وإنما حسنت شركته المنصوب "في مثل كلمته ومحمدا"؛ لأنه لا يغير فيه الفعل عن حاله التي كان عليها قبل أن يضمر "أي: إن الضمير المنصوب ليس كالجزء من الفعل بخلاف ضمير الرفع"، فأشبه المظهر وصار منفصلا عندهم بمنزلة المظهر إذ كان الفعل لا يتغير عن حاله قبل أن تضمر فيه، وأما فعلت فإنهم قد غيروه عن حاله في الإظهار، وأسكنت فيه اللام، فكرهوا أن يشرك المظهر مضمرا يبنى له الفعل غير بنائه في الإظهار حتى صار "أي: ضمير الرفع" كأنه شيء في كلمة لا يفارقها كألف أعطيت، فإن نعتّه "يريد أكّدته" حسُن أن يشركه المظهر، وذلك قولك: "ذهبتَ أنت وزيد"، وقال الله عز وجل: {فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ} و {اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ} وذلك أنك لما وصفته "يريد: أكدته" حسن الكلام حيث طولته ووكدته. فأنت وأخواتها تقوي المضمر وتصير عوضا من السكون والتغيير ومن ترك العلامة في مثل: ضربَ، وقال الله عز وجل: {لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلا آبَاؤُنَا وَلا حَرَّمْنَا} حسن لمكان لا "يريد: لوجود فاصل". ويمضي سيبويه فيقول: إنه لا يجوز العطف على المضمر

المجرور إلا بإعادة الخافض، فلا يجوز: مررت به ومحمد، بل لا بد من أن يقال: مررت به وبمحمد، وعلل لذلك بأن الضمير شبيه بالتنوين؛ لذلك لا يجوز العطف عليه حتى لو أُكِّد، فلا يجوز: مررت به هو ومحمد، وكأن اتصال الضمير المجرور بجارّه أشد من اتصال الفاعل المضمر بفعله. وعقب سيبويه على ذلك بأن هذا قول الخليل. [٤٥]

٤. هذا تفسير الخليل

التفسير "لغة: التفسير هو الكشف، والإبانة، والإيضاح، وإظهار المعنى[٤٦] قال تعالى: ((وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا)) [٤٧] وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي : ((التفسير: هو بيانٌ وتفصيلٌ للكِتاب، وفَسَره يفسِره فسرًا، وفسَّره تفسيرًا)) [٤٨] وقال أبو منصور الأزهري (ت٣٧٠هـ) : ((الفَسرُ: كَشفُ المغطَّى)) [٤٩] وقال ابن فارس : ((فسر (الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدل على بيان شيءٍ وإيضاحه، ومن ذلك الفَسْر، يقال :فسَّرتُ الشيء وفَسَرتُه .والفَسْرُ والتَّفْسِرَة :نظر الطبيب إلى الماء، وحكمه فيه)) [٥٠].

وقال ابن منظور: ((الفَسْرُ بمعنى: البيان، وفَسَر الشيء يفسِره (بالكسر)ويفسُره (بالضم) فسرًا، وفَسَّره :أبانه، والتّفسِير مثله، والفَسْر :كشف المغطى، والتّفسِير :كشف المراد عن اللّفظ المشكِل))[٥١]

فكل هذه المعاني تدور حول الإبانة والظهور وهو ما استعمله سيبويه بهذا المعنى عندما يريد أن ينقل شيئا عن أستاذه الخليل حينما يفسر آية أو قضية لغوية ،و كان موقف الخليل من القراءات القرآنية يتسم بالأناة والموضوعية ، فلم يطعن بها كما كان يفعل بعض النحاة الذين سبقوه ، بل راح يلتمس لها وجها ويحتج بها في بعض الاحيان ، وهو الذي اثر في سيبويه واوحى اليه بتلك الروح التي تطالعنا في كتابه ، ففي غير موضع من (الكتاب) نجد سيبويه يسأل شيخه الخليل عن بعض اساليب القرآن ، فيجيبه معللا ما فيها من ظواهر متخذا لها وجها مقبولا من وجوه الأعراب. من ذلك انه سأله عن كسر همزة(ان) في قراءة من قرأ قوله تعالى: (**وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ**) [٥٢]. فقال له: (انما قال سبحانه وما يشعركم ، ثم ابتدأ

فأوجب ، فقال انها اذا جاءت لا يؤمنون. ولو قال: وما يشعركم انها كانت عذرا لهم[٥٣].ثم عرض سيبويه لقراءة اهل المدينة بفتح الهمزة. فعللها الخليل بقوله: (هي بمنزلة قول العرب: أئت السوق أنك تشتري لنا شيئا أي لعلك. فكانه قال سبحانه : (لعلها اذا جاءت لا يؤمنون) [٥٤] .

وفي موضع آخر سأله عن فتح همزة (أن) في قوله تعالى: (**إِنَّ هَـذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّـةً وَاحِدَةً**) [٥٥].فقال: انما هو على حذف اللام ، كانه قال سبحانه: (ولأن هذه امتكم امة واحدة) [٥٦]. وهو في كل ذلك يتخذ من المعنى دليلا لترجيح القراءة واثبات صحتها.

ومن طريف تفسيراته ما ذكره سيبويه من أنه سأله عن قوله جل وعز: {قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ} ، فإن ظاهر العبارة أن غير الله منصوبة بتأمروني، وفي ذلك فساد واضح في المعنى، فأجابه بأن "غير" منصوبة بأعبد، وتأمروني غير عامل فيها، كقولك: هو يقول: ذاك بلغني، فبلغني لغو، وكذلك تأمروني، وكأنه قال: فيما تأمروني [٥٧] .

قال سيبويه : ((وسالت الخليل عن قوله عز وجل(فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ).

فقال :هذا كقول زهير:

بدالي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

فنما جروا هذا ،لان الاول قد يدخله الباء ، فجاؤوا بالثاني وكأنهم قد اثبتوا في الاول الباء ، فكذلك هذا لما كان الفعل الذي قبله قد يكون جزما ولا فاء فيه تكلموا بالثاني، وكأنهم قد جزموا قبله ، فعلى هذا توهموا هذا)) [٥٨]. لقد احتج لصحة القراء ة بشعر زهير ، ففي الآية الكريمة عطف(أكن)المضارع المجزوم على(أصدق)المضارع المنصوب، وهو يشبه ما ورد في البيت الشاهد حيث عطف(سابق)المجرور على (مدرك)المنصوب، وانما جروا(سابق)الان الاول اي المعطوف عليه (مدرك)قد يدخله الباء كأنه في الاصل: لست بمدرك ما مضى. فجاؤوا بالثاني(سابق)وكأنهم قد اثبتوا في الاول الباء فكذلك (وأكن)انما جزم توهم انهم جزموا ما قبله، وهذا ما سماه النحويون : العطف على التوهم. [٥٩].

واما المثال الثاني: ففي قول صاحب سيبويه : (وسألت الخليل عن قوله جل ذكره: (حتى اذا جاؤوا وفتحت ابوابها) اين جوابها؟ وعن قوله جل وعلا (ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب)ولو ترى اذ وقفوا على النار) فقال:

ان العرب قد تترك في نثل هذا الخبر الجواب في كلامهم ، لعلم المخبر لاي شيء وضع هذا الكلام.

وزعم انه قد وجد في اشعار العرب (رب)لا جواب لها ، من ذلك قول الشماخ:

وذويةٍ قفر تمشي نعامها كمشي النصارى في خفاف الارندج

وهذه القصيدة التي فيها هذا البيت لم يجيء فيها جواب لرب، لعلم المخاطب انه يريد: قطعتها، وما فيه هذا المعنى[٦٠].

٥. قال الخليل وقال غيره

(غير) اسم ((ملازم للإضافة في المعنى ، ويجوز أن يقطع عنها لفظا إن فهم المعنى)) [٦١] ، ولا تتعرف بالإضافة ؛ لشدة إبهامها [٦٢] ، وقد أشار عبد القاهر الجرجاني إلى إفادتها معنى النفي بقوله : (((غيري يفعل ذلك) ، على معنى أني لا أفعله)) [٦٣] كلمة (غير) تفيد المغايرة، وأصلها أن تكون تفيد مغايرة مجرورها لموصوفها، أما ذاتا أو صفة. فالمغايرة بالذات نحو (محمدٌ غيرُ إبراهيم) و (مررت برجلٍ غير علي). فشخص محمد غيرُ شخص إبراهيم، وكذلك شخص الرجل الذي مررت به غير شخص علي.

وهي من مبتدعات العربية لا تشاركها اللغات السامية فيها[٦٤] وقد استعملها سيبويه في مواضع من كتابه عندما يحاور أستاذه الخليل بن أحمد قال أحدهم : إذا قال سيبويه بعد قول الخليل: " وقال غيره " فإنّما يعنى نفسه، لأنه أجلَّ الخليل عن أن يذكر نفسه معه[٦٥]

.قال سيبويه : ((وأما الخليل فكان يقول: جاء على أن فعله معتلٌّ وإن لم يكن يتكلم به، كما قالوا قودٌ، فجاء كأن فعله على الأصل.

وجاء استحيت على حاي مثل باع، وفاعله حاءٍ مثل بائعٍ مهموز، وإن لم يستعمل، كما أنه يقال يذر ويدع، ولا يستعمل فعل. وهذا النحو كثير. والمستعمل حايٍ غير مهموز، مثل عاورٍ إذا أردت فاعلا، ولا تعل لأنها تصح في

فعل نحو عور. وكذلك استحيت أسكنوا الياء الأولى منها كما سكنت في بعت، وسكنت الثانية لأنها لام الفعل، فحذفت الأولى لئلا يلتقي ساكنان. وإنما فعلوا هذا حيث كثر في كلامهم.

وقال غيره :لما كثرت في كلامهم وكانتا ياءين حذفوها وألقوا حركتها على الحاء، كما ألزموا يرى الحذف، وكما قالوا :لم يك ولا أدر.)) [٦٦]

وهكذا وقف سيبويه مع أستاذه الخليل وقف التلميذ المأدب الذي لايقرن اسمه باسم استاذه الخليل احتراما وتقديرا لهذا الرجل الذي أكلت الدنيا بعلمه وكتبه وهو في خص لا يشعر به[٦٧] رحم الله تعالى روح الخليل بن أحمد وتلميذه النابه سيبويه

الخاتمة

١. شكلت آراء الخليل بن أحمد معظم مادة كتاب سيبويه.وهذا دليل على تأثر سيبويه بأستاذه الخليل.

٢. استعمل سيبويه الفعل (زعم) مع أستاذه الخليل في حواراته بمعناه الثاني الذي هو رأى وتكفل وتزعم وليس المعنى الأول بمعنى (اتهم وظن وأخطأ)

٣. كان سيبويه مؤدبا جدا في حواره مع أستاذه الخليل فلم يأنف أن يذكره باسمه أ ويقول سألت الخليل أو سألته .

٤كان سيبويه أمينا في النقل عن أستاذه الخليل بن أحمد الفراهيدي

٥. بلغ من احترام سيبويه لأستاذه الخليل أنه لم يقرن اسمه مع اسم أستاذه .

الهوامش:

(١) ينظر ترجمته في نور القبس / ص٥٦ . أنباه الرواة / ج١ / ص٣٤١. وفيات الأعيان / ج٢ / ص١٥ . معجم الأدباء / ج١١ / ص٧٢.

(٢) المزهر النوع الأول المسألة السادسة عشر .

(٣) أخبار النحويين البصريين / ص ٣١ . ومراتب النحويين / ص ٢٧ .

(٤) البداية والنهاية / ج ١١ / ص ٧٠ ..

(٥) المزهر النوع الرابع والأربعون.

(٦) المزهر النوع الرابع والأربعون.

(٧) ينظر طبقات النحويين واللغويين / ص٥١ . انباه الرواة / ج١ ص٣٤١. وفيات الاعيان / ج٢ / ص١٨ . ١٩ .

(٨) ينظر : النحو العربي مذاهبه وتيسيره : ٦٤.

(٩) ينظر المفصل في تاريخ النحو / ص٢٤٨ . ٢٥١ .

(١٠) ترجمة في طبقات النحويين واللغويين ٦٦، ونزهة الالباء ٣٨، معجم الادباء ٦ /٨٠، انباه الرواة٣٤٦.٢، وبغية الوعاة ٢ /٢٢٩. والنحو العربي مذاهبه وتيسيره : ٦٩.

(١١) طبقات النحويين واللغويين٦٧. والنحو العربي مذاهبه وتيسيره : ٧٠.

(١٢) الكتاب٢٩١،٢٩٠،٣٤٨. والنحو العربي مذاهبه وتيسيره : ٧٠.

(١٣) ينظر : النحو العربي مذاهبه وتيسيره : ٧٠.

(١٤) إنباه الرواة ٢ /٣٥٨ـ ٣٥٩،وطبقات النحويين واللغويين ٦٩ فما بعدها.والنحو العربي مذاهبه وتيسيره : ٧٢.

(١٥) والنحو العربي مذاهبه وتيسيره : ٧٢.

(١٦) نزهة الالباء،٣٩ وانباه الرواة ٢ /٣٤٨. والنحو العربي مذاهبه وتيسيره : ٧٢.

(١٧) طبقات النحويين واللغويين ٧٢ والانباه ٢ /٣٥٨.والنحو العربي مذاهبه وتيسيره : ٧٣.

(١٨) النحو العربي مذاهبه وتيسيره : ٧٣.

(١٩) النحو العربي مذاهبه وتيسيره : ٧٣.

(٢٠) ينظر : النحو العربي مذاهبه وتيسيره : ٧٣.

(٢١) معجم مقاييس اللغة : ٣/١١.١٠.

(٢٢) كتاب سيبويه : ٣/٣٨٤.

(٢٣) كتاب سيبويه : ٣/٦٢٠.

(٢٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ٥: ١٩٤٢.

(٢٥) كتاب سيبويه : ٢/١١٦.

(٢٦) كتاب سيبويه : ٢/٢٢١.

(٢٧) يُنظر: المقتضب: ٢/ ١٣٢.

(٢٨) كشاف اصطلاحات الفنون: ٢/ ١٤٢ .

(٢٩) كتاب سيبويه : ٢/١٠١

(٣٠) كتاب سيبويه : ٢/٤١.

(٣١) المقتضب: ٢/ ١٣٢ .

(٣٢) يُنظر: المقتضب: ٢/ ١٣٢، الأصول في النحو: ٢/ ١٧٠ .

(٣٣) لسان العرب :١١/٣١٨.٣١٩.

(٣٤) كتاب سيبويه : ٤/ ٣٢٩.

(٣٥) كتاب سيبويه : ٣/٤١٠.

(٣٦) الكتاب ١/ ٤٦٢و المدارس النحوية (د شوقي ضيف) ٤٣

(٣٧) الكتاب ١/ ٤٦٢و المدارس النحوية (د شوقي ضيف) ٤٤

(٣٨) الكتاب ٢/١١و المدارس النحوية (د شوقي ضيف) ٤٨

(٣٩) الإيضاح في علل النحو للزجاجي : ٦٥و المدارس النحوية (د شوقي ضيف) ٤٩

(٤٠) ينظر: مختار الصحاح/ ٥٥٦/ قول.

(٤١) ينظر: الخصائص/ ١/٥.

(٤٢) لسان العرب : ١١/٥٧٢.

(٤٣) كتاب سيبويه : ١/٣٩٥.

(٤٤) كتاب سيبويه : ٢/٣١٤.

(٤٥) الكتاب ٢/ ٣٧٨.٣٨٢ و المدارس النحوية (د شوقي ضيف) ٥١

(٤٦) يُنظر: العين (٧/ ٢٤٧) حرف السين، الثلاثي الصحيح، باب السين والراء والفاء، مادة (فسر)، وتهذيب اللغة، (١٢/ ٢٨٣) أبواب السين والراء، ومقاييس اللغة، (٤/ ٥٠٤)،

كتاب الفاء، باب الفاء والسين وما يثلثهما، مادة (فسر)، ولسان العرب، (٥/ ٥٥)، فصل الفاء مادة (فسر).

(٤٧) سورة الفرقان: ٣٣.

(٤٨) العين (٧/ ٢٤٧)، حرف السين، الثلاثي الصحيح، باب السين والراء والفاء، مادة (فسر).

(٤٩) تهذيب اللغة (١٢/ ٢٨٣)، أبواب السين والراء، مادة (فسر).

(٥٠) مقاييس اللغة (٤/ ٥٠٤)، كتاب الفاء، باب الفاء والسين وما يثلثهما، مادة (فسر).

(٥١) لسان العرب (٥/ ٥٥)، فصل الفاء، مادة (فسر).

(٥٢) الإنعام / ١٠٩ .

(٥٣) الكتاب / ج٣ / ص١٢٣ .

(٥٤) المصدر نفسه / ج٣ / ص١٢٣ .

(٥٥) الانبياء / ٩٢ .

(٥٦) الكتاب / ج٣ / ص١٢٦ .

(٥٧) الكتاب ٣/ ١٠٠و المدارس النحوية (د شوقي ضيف) ٤٦

(٥٨) الكتاب ٣.١٠٠.١٠١. وينظر النحو العربي مذاهبه وتيسيره : ٦٦

(٥٩) ينظر النحو العربي مذاهبه وتيسيره : ٦٦

(٦٠) كتاب سيبويه ٣/١٠٠.١٠١، وينظر النحو العربي مذاهبه وتيسيره : ٦٧

(٦١) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ١/١٥٧.

(٦٢) ينظر : المصدر نفسه : ١/١٥٨.

(٦٣) دلائل الإعجاز : ١٣٩.

(٦٤) التطور النحوي ٩٩

(٦٥) كتاب سيبويه: ١/٧.٦.

(٦٦) كتاب سيبويه: ٤/ ٣٩٩.

(٦٧) معجم الادباء ٤ /١٨٢.و النحو العربي مذاهبه وتيسيره : ٦٣.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

١- أخبار النحويين البصريين . ابو سعيد السيرافي (ت ٣٦٨ هـ) . تحقيق فريتس كرنكو . معهد المباحث الشرقية بالجزائر . خزانة الكتب العربية . بيروت ١٩٣٦ .

٢- الأصول في النحو . ابو بكر محمد بن السراج (ت ٣١٦ هـ) تحقيق .د. عبد الحسين الفتلي .ط٢ . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٩٨٧ .

٣- أنباه الرواة على أنباه النحاة . جمال الدين علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦ هـ) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة . ١٩٥٥ ـ ١٩٧٣ .

٤- الإيضاح في علل النحو للزجاجي (ت ٣٤٠ هـ) . تحقيق .د. مازن مبارك الفائس . بيروت ١٩٨٦ .

٥- البداية والنهاية . ابن كثير عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ) مطبعة السعادة . القاهرة . ط١ (١٣٥١ هـ ـ ١٣٥٨ هـ)

٦- بغية الوعاة للسيوطي . تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم . مطبعة البابي الحلبي ١٩٦٥

٧- التطور النحوي . لبراجستراس . صححه وعلق عليه .د. رمضان عبد التواب . مكتبة الخانجي . القاهرة ١٩٨٢ .

٨- تهذيب اللغة . ابو منصور محمد بن احمد الازهري (ت ٣٧٠ هـ) . تحقيق عبد السلام هارون . دار القومية العربية . للطباعة . مصر ١٩٦٤ .

٩- الخصائص . ابن جني . ابو الفتح (ت ٣٩٢ هـ) . تحقيق محمد علي النجار . دار الكتاب العربي . بيروت .د : ت .

١٠- دلائل الاعجاز في علم المعاني . عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) . تحقيق .د. عبد الحميد هنداوي . دار الكتب العلمية . بيروت . ط١ . ٢٠٠١ .

١١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر حماد الجوهري تحقيق أحمد عبد الغفور عطار (دت).
١٢- طبقات النحويين واللغويين . ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاندلسي . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . ط٢ . دار المعارف مصر .
١٣- العين . ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) تحقيق . د. مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي . طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية) . دار الحرية للطباعة بغداد ١٩٨٦
١٤- الكتاب . سيبويه . ابو بشر عمر بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) . تحقيق عبد السلام محمد هارون . الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة ١٩٧٧ م .
١٥- كشاف اصطلاحات الفنون محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ) تحقيق: د. علي دحروجالناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت الطبعة: الأولى – ١٩٩٦م.
١٦- لسان العرب . لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) . الدار المصرية للتأليف والترجمة . القاهرة .
١٧- مختار الصحاح المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م
١٨- المدارس النحوية الدكتور شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (ت ١٤٢٦هـ)الناشر: دار المعارف
١٩- مراتب اللنحويين . ابو الطيب اللغوي (ت ٣٥١ هـ) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . الكويت ١٩٧٤ م .
٢٠- المزهر في علوم اللغة وانواعها . جلال الدين السيوطي . تحقيق محمد احمد جاد المولى . علي محمد البجاوي . محمد ابو الفضل ابراهيم . مطبعة عيسى البابي الحلبي .

٢١- معجم الأدباء . ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) . دار المأمون مطبعة عيسى البابي الحلبي . ١٣٥٥ ـ ١٩٣٦ .

٢٢- معجم مقاييس اللغة لابي الحسين احمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) . تحقيق عبد السلام هارون . دار الكتب العلمية ايران . قم .

٢٣- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب . لابن هشام الانصاري . مطبعة عيسى البابي الحلبي .

٢٤- المفصل في تاريخ النحو العربي . د. محمد خير الحلواني . مؤسسة الرسالة . بيروت ط١ . ١٩٧٩ .

٢٥- المقتضب . لابي العباس المبرد . تحقيق محمد عبد الخالق . المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية . القاهرة ١٣٨٦ ـ ١٩٦٦ .

٢٦- النحو العربي مذهابه وتيسيرة الدكتور مجهد جيجان الدليمي والدكتور عائد كريم علوان الحريزي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ١٩٩٢.

٢٧- نزهة الالباء في طبقات الادباء . الانباري .ابو البركات . تحقيق د. ابراهيم السامرائي . مكتبة الاندلس . بغداد . ط٢ . ١٩٧٠ م .

٢٨- نور القبس . اليغموري . دار الكتب . ١٣٨٤ هـ .

٢٩- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان . ابو العباس شمس الدين . احمد بن محمد بن خلكان (ت ٦٨١ هـ) . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . الناشر مكتبة النهضة المصرية . مطبعة السعادة . مصر ١٩٤٨.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq
Rabea Al-Thani 1446 A.H. - September 2024 A.D.

Eighth year
No.23 (appendix)

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف